القمة العربية تدعوا الحوثيين إلى تسليم السلاح للشرعية

دعم عاصفة حزم.. وتأسيس قوة عربية مشتركة

شرم الشيخ–وكالات

قرر القادة العرب في ختام أعمال القمة العربية السادسة والعشرين في شرم الشيخ أمس اعتماد مبدأ إنشاء قوة عسكرية عربية تشارك فيها الدول اختياريا .

وينص القرار على أن هذه القوة (تضطلع بمهام التدخل العسكري السريع وما تكلف به من مهام أخرى لمواجهة التحديات التي تهدد أمن وسلامة أي من الدول الأعضاء وسيادتها الوطنية وتشكل تهديدا مباشرا للأمن القومي العربي بما فيها تهديدات التنظيمات الارهابية بناء على طلب من الدولة المعنية.

وعبر القادة العربية في قرار لهم بشأن اليمن عن الأمل في أن تؤدى الإجراءات العسكرية الاضطرارية إلى إعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع اليمن بقيادة شرعيتها الدستورية والتصدي لكل محاولات جماعة الحوثي وبدعم من أطراف خارجية رامية الى تهديد امن اليمن والمنطقة والأمن القومي العربي وتهديد السلم والأمن الدوليين وذلك عبر مصادرة الإرادة اليمنية وإثارة الفتن فيه وتفكيك نسيجه الاجتماعي ووحدته الوطنية.

وطالب القادة العرب جماعة الحوثيين بالانسحاب الفوري من العاصمة صنعاء والمدن الأخرى والمؤسسات والمصالح الحكومية وإعادة تطبيع الوضع الأمني في العاصمة والمحافظات الأخرى وإعادة الأسلحة الثقيلة والمتوسطة إلى السلطات الشرعية الدستورية.

وأخذ القادة والرؤساء العرب العلم بمشروع التعديلات المقترحة على ميثاق جامعة الدول العربية المرفوع لمجلس الجامعة على مستوى القمة.

ورحب القادة والرؤساء العرب برئاسة واستضافة المملكة المغربية لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته العادية السابعة والعشرين خلال شهر مارس ٢٠١٦ في المملكة المغربية.

وجددت القمة العربية التأكيد المطلق على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة الكاملة على جزرها الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى)، وتأييدها كافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الإمارات لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة.

كما أعربت القمة العربية في قرار لها بخصوص التطورات الخطيرة في الجمهورية العربية السورية، عن بالغ القلق إزاء تفاقم الأزمة السورية وما تحمله من تداعيات خطيرة على مستقبل سوريا وأمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية وسلامتها الإقليمية.

وأكدت القمة مجددا ضرورة تحمل مجلس الأمن مسؤولياته الكاملة إزاء التعامل مع مختلف مجريات الأزمة السورية.. وطالبت الأمين العام للجامعة العربية بمواصلة مشاوراته واتصالاته مع أمين عام الأمم المتحدة ومبعوثه الخاص إلى سوريا ستيفان دي مستورا ومختلف الأطراف المعنية، من أجل التوصل إلى إقرار خطة تحرك مشتركة تضمن إنجاز الحل السياسي للأزمة السورية، وفقا لما جاء في بيان مؤتمر جنيف ١، وبما يلبي تطلعات الشعب السوري بكافة مكوناته وأطيافه.

ورحبت بنتائج اجتماعات القاهرة وموسكو ومساعيهما لإحياء مسار الحل السياسي التفاوضي للأزمة السورية على أساس بيان جنيف ١.

وأكدت القمة العربية مجددا التضامن الكامل مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي له ولحكومته، بما يحفظ الوحدة الوطنية اللبنانية وأمن واستقرار لبنان وسيادته على كامل أراضيه، مع التأكيد على حق اللبنانيين في تحرير أو استرجاع مزارع شبعا وتلال كفر شوبا اللبنانية والجزء اللبناني من بلدة 'الغجر'.

كما أكدت في قرارها الخاص بدعم لبنان حق اللبنانيين في مقاومة أي اعتداء بالوسائل المشروعة والمتاحة، وعلى أهمية وضرورة التفريق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي التي هي حق أقرته المواثيق الدولية ومبادئ القانون الدولي، وعدم اعتبار العمل المقاوم عملا إرهابيا.

ورحبت القمة بالمساعدات التي قدمتها الدول الشقيقة والصديقة للبنان وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي وهبت أربعة مليارات دولار، ودعت جميع الدول بالاقتداء بهذه المبادرة لتعزيز قدرات الجيش اللبناني وتمكينه من القيام بالمهام الملقاة على عاتقه، كونه ركيزة لضمان الأمن والاستقرار والسلم الأهلي في لبنان.

وأكدت القمة العربية مجددا على ضرورة الالتزام باحترام وحدة وسيادة ليبيا وسلامة أراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والحفاظ على استقلالها السياسي والالتزام بالحوار الشامل بين القوى السياسية النابذة للعنف والتطرف، ودعم العملية السياسية تحت رعاية مبعوث الامم المتحدة الى ليبيا.

واعتمد القادة العرب قرارا بشأن تطوير جامعة الدول العربية 'النظام الأساسي المعدل لمجلس السلم والامن العربي'.

وفى شأن 'قوة حفظ السلام العربية'، تنشئ الدول الأعضاء قوة حفظ سلام عربية من فرق عربية جاهزة متعددة الافرع تضم عناصر عسكرية ومدنية تتمركز في دولها الاصلية، تكون مستعدة للانتشار السريع عند الحاجة لذلك.

كما رحبت القمة بالقرار المتعلق بدعم جمهورية الصومال الفيدرالية، بالتحسن المطرد في الأوضاع الأمنية على الساحة الصومالية، معربة عن تقديرها للدور الذي تضطلع به بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال وتعاونها مع قوات الحكومة الصومالية لتعزيز الوضع الأمني.

وأكد القادة العرب ترحيبهم وتأييدهم الكاملين للإجراءات العسكرية التي يقوم بها التحالف للدفاع عن الشرعية في اليمن المشكل من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي وعدد من الدول العربية بدعوة من الرئيس اليمنى عبد ربه منصور هادي، وذلك استنادا إلى معاهدة الدفاع العربي المشترك وميثاق جامعة الدول العربية وعلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة وانطلاقا من مسئولياته في حفظ سلامة الأوطان العربية ووحدتها الوطنية وحفظ سيادتها واستقلالها.

إعلان شرم الشيخ يؤكد على جهود مكافحة الإرهاب والعمل على العيش الكريم للشعوب العربية

شرم الشيخ –واس

أكد إعلان شرم الشيخ على التضامن العربي قولاً وعملاً في التعامل مع التطورات الراهنة التي تمر بها المنطقة وعلى الضرورة القصوى لصياغة مواقف عربية مشتركة في مواجهة كافة التحديات.

وفيما يلى نص الإعلان :

نحن قادة الدول العربية المجتمعين في الدورة السادسة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في شرم الشيخ / جمهورية مصر العربية يومي ٢٨ و٢٩ مارس ، والتي كرست أعمالها لبحث التحديات التي تواجه أمننا القومي العربي وتشخيص أسبابها ، والوقوف على الإجراءات والتدابير اللازمة لمجابهتها بما يحفظ وحدة التراب العربي وصون مقدراته وكيان الدولة ، والعيش المشترك بين مكوناته في مواجهة عدد من التهديدات النوعية ، وهو الأمر الذي يتطلب تضافر جهودنا واستنفار إمكانياتنا على شتى الأصعدة ، السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

– إذ نؤكد اعتزازنا بجامعتنا العربية في الذكرى السبعين لإنشائها ، فإننا نجدد التزامنا بمقاصد الزعماء والقادة المؤسسين من ضرورة توثيق الصلات بين الدول الأعضاء وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها ومحافظة على تراثها المشترك والتي تجسدت في ميثاق جامعة الدول العربية ١٩٤٥م.

– وإذ ندرك أن مفهومنا للأمن القومي العربي ينصرف إلى معناه الشامل وبأبعاده السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية ، من حيث قدرة الدول العربية على الدفاع عن نفسها وحقوقها وصيانة استقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها وتقوية ودعم هذه القدرات من خلال تنمية الإمكانيات العربية في مختلف المجالات ، استناداً إلى الخصائص الحضارية والجغرافية التي تتمتع بها ، وأخذاً في الاعتبار الاحتياجات الأمنية الوطنية لكل دولة والإمكانيات المتاحة والمتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية التي تؤثر على الأمن القومي العربي.

وإذ نستشعر أن الأمن العربي قد بات تحت تهديدات متعددة الأبعاد فبنيان الدولة وصيانة أراضيها قد أضحيا محل استهداف في أقطار عربية عديدة ونتابع بقلق اصطدام مفهوم الدولة الحديثة في المنطقة العربية بمشروعات هدامة تنتقص من مفهوم الدولة الوطنية وتفرغ القضايا العربية من مضامينها وتمس بالتنوع العري والديني والطائفي وتوظفه في صراعات دموية برعاية أطراف خارجية ستعاني هي نفسها من تدمير كل موروث حضاري كان لشعوب المنطقة دور رئيسي في بنائه فضلاً عن التحديات التنموية والاجتماعية والبيئية ، وإزاء كل ما يحيط بالأمن القومي العربي من تهديدات وتحديات في المرحلة الراهنة تهدد المواطنة كأساس لبناء مجتمعات عصرية تحقق الرفاهية والازدهار لشعوبها كي تستعيد الأمة العربية مكانتها المستحقة ، فإننا :

– نؤكد على التضامن العربي قولاً وعملاً في التعامل مع التطورات الراهنة التي تمر بها منطقتنا ، وعلى الضرورة القصوى لصياغة مواقف عربية مشتركة في مواجهة كافة التحديات ، ونجدد تأكيدنا على أن ما يجمع الدول العربية عند البحث عن إجابات على الأسئلة الرئيسية للقضايا المصيرية هو أكبر كثيراً مما يفرقها ، ونثمن في هذا السياق الجهود العربية نحو توطيد العلاقات البينية وتنقية الأجواء.

– نجدد تعهدنا بالعمل على تحقيق إرادة الشعوب العربية في العيش الكريم والمضي قدماً في مسيرة التطوير والتنوير ، وترسيخ حقوق المواطنة وصون الحريات الأساسية والكرامة الإنسانية وحقوق المرأة وتحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية وجودة التعليم ، وندرك أهمية تلك الأهداف كأدوات رئيسية وفاعلة تصون منظومة الأمن القومي العربي ، وتعزز انتماء الإنسان العربي وفخره بهويته.

– ندعو المجتمع الدولي إلى دعم الجهود العربية في مكافحة الإرهاب واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتجفيف منابع تمويله للحيلولة دون توفير الملاذ الآمن للعناصر الإرهابية ،كما نشدد على ضرورة تنسيق الجهود الدولية والعربية في هذا المجال من خلال تبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية والتعاون القضائي والتنسيق العسكري مشددين على حتمية الشمولية في الرؤية الدولية في التعامل مع الإرهاب دون انتقائية أو تمييز بحيث لا تقتصر على مواجهة تنظيمات يعينها وتتجاهل أخرى خاصة وأن كافة تلك التنظيمات يجمعها نفس الإطار الايديولوجي وتقوم بالتنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات والمقاتلين والسلاح فيما بينها ، ونؤكد في هذا الإطار على رفضنا الكامل لأي ربط يتم لتلك الجماعات أو ممارساتها بالدين الإسلامي الحنيف.

ندعو كافة المؤسسات الدينية الرسمية في عالمنا العربي إلى تكثيف الجهود والتعاون فيما بينها نحو التصدي للأفكار الظلامية والممارسات الشاذة التي تروج لها جماعات الإرهاب والتي تنبذها مقاصد الأديان السماوية وندعوها إلى العمل على تطوير وتجديد الخطاب الديني بما يبرز قيم السماحة والرحمة وقبول الآخر ومواجهة التطرف الفكري والديني ودحض التأويلات الخاطئة لتصحيح المفاهيم المغلوطة تحصيناً للشباب العربي.

– كما نشدد في هذا السياق على دور المثقفين والمفكرين العرب والدور الرئيسي لوسائل الإعلام العربية والقائمين على منظمة التعليم في العالم العربي بما يستهدف نشر قيم المواطنة والاعتدال.

. ندرك أن التحديات العربية باتت شاخصة لا لبس فيها ولا نحتاج إلى استرسال في التوصيف بقدر الحاجة إلى اتخاذ التدابير اللازمة للتصدي لها ، وقد تجلى ذلك بشكل ملموس في المنزلق الذي كاد اليمن أن يهوى إليه ، وهو ما استدعى تحركاً عربياً ودولياً فاعلاً بعد استنفاد كل السبل المتاحة للوصول إلى حل سلمي ينهي الانقلاب الحوثي ويعيد الشرعية وسيستمر إلى أن تنسحب الميليشيات الحوثية وتسلم أسلحتها ويعود اليمن قوياً موحداً ، وإذ نجدد تأكيدنا على محورية القضية الفلسطينية كونها قضية كل عربي فسيظل التأييد العربي التاريخي قائماً حتى يحصل الشعب الفلسطيني على كاملة حقوقه المشروعة والثابتة في كل مقررات الشرعية الدولية وفقاً لمبادرة السلام العربية ، أما في ليبيا فقد أورثت المرحلة الانتقالية منذ عام ٢٠١١ دولة ضعيفة ازدادت ضعفاً إثر انتشار وسيطرة قوى متطرفة معادية لمفهوم الدولة الحديثة على مناطق ليبية فضلاً عن تدخلات قوى خارجية تسعى لتوجيه مستقبل الشعب الليبي ، كما يعاني العراق منذ عام ٢٠٠٣ من عمليات إرهابية ممنهجة أثرت سلباً على قدرته في بسط سيطرته على كامل أراضيه وضبط الاستقرار فيه ، فضلاً عن عنف في سوريا أنتج تطرفاً حولها إلى ساحة لصراعات إقليمية ودولية بالوكالة ، مما أفضى إلى غياب دور الدولة ومؤسساتها في ربوع البلاد ، وعدم قدرتها على حماية شعبها والحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها.

. نتعهد أن نبذل كل جهد ممكن وأن نقف صفاً واحداً حائلاً دون بلوغ بعض الأطراف الخارجية مآربها في تأجيج نار الفتنة والفرقة والانقسام في بعض الدول العربية على أسس جغرافية أو دينية أو مذهبية أو عرقية ، حفاظاً على تماسك كيان كل دولة عربية وحماية لأراضيها وسيادتها واستقلالها ووحدة ترابها وسلامة حدودها والعيش المشترك بين مواطنيها في إطار الدولة الوطنية الحديثة التي لا تعرف التفرقة أو تقر التمييز.

– نعقد العزم على توحيد جهودنا والنظر في اتخاذ التدابير الوقائية والدفاعية لصيانة الأمن القومي العربي في مواجهة التحديات الراهنة والتطورات المتسارعة وخاصة تلك المرتبطة بالممارسات لجماعات العنف والإرهاب والتي تتخذ ذريعة لوحشيتها ونؤكد في هذا السياق على احتفاظنا بكافة الخيارات المتاحة بما في ذلك اتخاذ اللازم نحو تنسيق الجهود والخطط لإنشاء قوة عربية مشتركة لمواجهة التحديات الماثلة أمامنا ولصيانة الأمن القومي العربي والدفاع عن أمننا ومستقبلنا المشترك وطموحات شعوبنا وفقاً لميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والشرعية الدولية وهو ما يتطلب التشاور بيننا من خلال آليات الجامعة تنفيذاً للقرار الصادر عن هذه القمة.

– نؤكد على ضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل وعلى انضمام إسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار النووي في الشرق الأوسط وكذا على إخضاع جميع المرافق النووية لدول منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك إيران لنظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

. نؤكد في هذا الإطار أن تحقيق التكامل الاقتصادي العربي هو جزء لا يتجزأ من منظومة الأمن القومي العربي بما في ذلك استكمال منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتحقيق الأمن الغذائي ومبادرة السودان في هذا الشأن وكذلك التنمية المستدامة والاستغلال الأمثل للموارد وتضييق الفجوة الغذائية العربية والإدارة المستقبلية للموارد المالية تحقيقاً للأمن المائي العربي.

– نعرب عن شكرنا العميق لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية ولشعبها العظيم على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة ولحكومة جمهورية مصر العربية بمؤسساتها المختلفة على دقة التحضير للقمة العربية والتنظيم المحكم والإدارة الجيدة لأعمالها كما نتوجه بالشكر لمعالي أمين عام جامعة الدول العربية ومسؤولي الأمانة العامة على ما أبدوه من حرص وبذلوه من جهد لإنجاح أعمال القمة.

مدير جامعة الملك خالد: عاصفة الحزم أظهرت حكمة قائد وحزم دولة

أبها–مرعي عسيري

ثمن مدير جامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن حمد الداود قرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في توجيه حملة عسكرية بقيادة المملكة العربية السعودية لصد الطغيان الحوثي في اليمن.

وقال : "إن المملكة تقف ومعها شقيقاتها من دول مجلس التعاون الخليجي ودول عربية وإسلامية في خندق الدفاع عن شرعية دولة شقيقة هي اليمن، في محاولة حازمة لصد الطغيان الذي تمادت فيه الجماعات الحوثية ومعها أنصار الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح. " وأضاف الداود :" عندما أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز،حفظه الله، الحملة العسكرية مع دول عربية وإسلامية وبدعم دول ومنظمات عالمية فقد أراد أن تستعيد الشرعية الرئاسية في اليمن دورها، مما سيجلب معها الأمن والاستقرار في اليمن، ويزيح كابوس التمرد الحوثي."

فارس الشفق

وأشار أن عاصفة الحزم ستنجح بحول الله في تحقيق أهدافها السياسية والعسكرية وستضع حدا لتهديدات الحوثيين في الاستيلاء على السلطة واختطاف الشرعية وتحول اليمن إلى مقاطعة إيرانية وعاصمة عربية أخرى مستعمرة، كما كانت تبشر بذلك قوى سياسية عديدة داخل إيران. لقد فوتت مبادرة الملك سلمان،حفظه الله،بتشكيل تحالف عربي ودولي لدحر الاعتداء الحوثي على المؤسسات اليمنية وعلى دول الجوار نقطة تحول كبرى في الصراع اليمني الحالي، فبعد ان كاد الحوثيون بما يمثلونه من واجهة لايران ان يستولوا على كافة المؤسسات اليمنية ويقصون السلطة الشرعية، زرع الله الأمل مرة أخرى في استعادة الأمور إلى مجراها الشرعي، بفضل الله ثم بفضل الرؤية الحكيمة والبعد الاستراتيجي للقيادة السعودية."

وأردف قائلا : " وما نحتاجه نحن في المملكة العربية السعودية في ظل هذه الأزمة هو الوقوف صفا واحدا خلف قيادتنا الحكيمة ودعمها في كل ما تحتاجه منا، وربما يأتي في مقدمة ذلك العين اليقظة على أمننا واستقرارنا والغيرة على مؤسساتنا ومجتمعنا ، وخاصة الوعي بمخاطر تصديق الاشاعات التي يحاول المغرضون دسها لنا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الاعلام. والمواطن هو رجل الأمن الأول في هذه البلاد، وخاصة أن ابناءنا وبناتنا من طلاب الجامعات هم من تستهدفهم دائما جماعات التطرف والارهاب."

كما أشار الداود في حديثة قائلا : " نحمد الله ان شبابنا لديهم الوعي الكافي لفرز هذا النوع من الاشاعات المغرضة ورفض تلك المواقع المشبوهة التي تحاول ان تنال من قيم ديننا الحنيف او مؤسساتنا الوطنية او من اعراف وتقاليد مجتمعنا السعودي. ونحن في جامعة الملك خالد سعينا ولا زلنا دائما الى غرس قيم المواطنة بين ابنائنا وبناتنا طلاب الجامعة، من خلال الكثير من الندوات والمحاضرات ومن خلال التأكيد عليها دائما من خلال الزملاء والزميلات أعضاء هيئة التدريس في القاعات الدراسية والفعاليات والبرامج الاجتماعية ووضعنا امام اعيننا ان خريجي الجامعة يجب ان يكونوا مؤهلين بالعلم وبالقيم، علم متخصص على افضل المستويات وقيم مواطنة تبني من الخريج شخصية وطنية تخدم وطنه وقيادته ومجتمعه." اللهم إنا نستودعك وطننا وأمنه وملكه وقيادته وشعبه، اللهم من أراد بنا سوءا فاشغله في نفسه واجعل تدبيره في تدميره."

العطيشان : عاصفة الحزم تدعم حق المملكة في حماية حدودها ومساندة اليمن

الدمام–حمودالزهراني

أكد رئيس مجلس إدارة غرفة الشرقية عبدالرحمن بن صالح العطيشان أن قرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . بإطلاق عملية عاصفة الحزم لإنهاء التمرد الحوثي في اليمن الشقيق وتلبية نداء الشرعية جاء في وقته بعد مساع دبلوماسية قادتها المملكة في سبيل إنهاء الأزمة في اليمن.

عبد الرحمن العطيشان

وقال العطيشان إن الملك سلمان بن عبدالعزيز ذو حنكة ودهاء في إدارة الحكم وهو أهل لقيادة الوطن إلى بر الأمان، مبينا أن قرار المملكة يؤكد حقها في حماية أمنها الوطني وحدودها مع اليمن الشقيق وإنهاء تمرد الحوثيين وتلبية لنداء الرئيس اليمني، الذي استنجد بالمملكة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول العربية والجامعة العربية خوفاً على اليمن وأبنائه من شر الحرب الأهلية التي يدفع الحوثيون بها مستفيدين من تحالف الرئيس السابق علي عبدالله صالح معهم.

وبين رئيس غرفة الشرقية أن اليمن تمثل عمق الجزيرة العربية ومنفذا اقتصاديا مهما على بحر العرب وباب المندب وهي مطمع للمخربين ولا يمكن أن تترك المملكة ودول الخليج والدول العربية والإسلامية اليمن الشقيق لتكون ضحية سهلة لتلك المطامع ،مشيرا إلى أن ذلك ساهم في وجود تحالف خليجي عربي إسلامي بقيادة المملكة لمنع التجاوزات والتخريب ،داعيا الله العزيز القدير أن ينصر المملكة وجنودها البواسل وأن يسدد خطاهم في رد العدوان عن مملكتنا الغالية.